

**علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة**

أحمد يحيى الجوارنة\*

إسراء جمال حمدان

وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلم بتاريخ: ٢٠١٣/٤/١٠

عدل بتاريخ: ٢٠١٤/٥/٢٧

قبل بتاريخ: ٢٠١٤/٧/١٧

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٢٨ طالبا وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن. أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى درجات أفراد العينة كانت على الأسلوب الحازم للأب والحازم للأم. وفيما يتعلق بتفاعل الجنس والمستوى الصفّي، فكان هناك تفاعل دالّ إحصائيًا على جميع أساليب المعاملة الوالدية. وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائية على مقياس الرهاب الاجتماعي تعزى إلى الجنس، والمستوى الصفّي، والتفاعل بينهما، بالنسبة للجنس فكانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور. وفيما يتعلق بالأساليب التي تتبأت بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الجنسين، فقد كان الأسلوب المتساهل للأم وتلاه طلبة الصف الثامن، وفيما يتعلق بالأساليب التي تتبأت بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الصفين، فقد أشارت النتائج إلى أن الأساليب المتبئة لدى طلبة الصف السابع هي على التوالي: الأسلوب المتساهل للأم، والأسلوب المتساهل للأب، والأسلوب الحازم للأب. أما لدى طلبة الصف الثامن، فقد كانت على التوالي: الأسلوب المتساهل للأب، والأسلوب المتساهل للأم، والأسلوب المتسلط للأب.

**كلمات مفتاحية:** أساليب المعاملة الوالدية، الرهاب الاجتماعي، طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، الفروق بين الجنسين.

**The Relationship of Parenting Styles to Social Phobia among Early Adolescent Students**Ahmad Y. Al-Jawarneh Esraa J. Hamdan  
Ministry of Education, Jordan

This study aimed at investigating the relationship of parenting styles with social phobia among a sample of 1028 early adolescent students. To achieve the objective of the study, short forms of the parenting styles scale and a social phobia scale were used. Results showed that the participants' highest scores were on the father's authoritative and mother's authoritative parenting styles. In addition, there were significant interactions between gender and grade level on all parenting styles. The results also showed statistically significant differences in social phobia due to gender, grade level and the interaction between them, for gender was females scored higher than males. With regard to grade level seventh graders scored higher than eighth graders. The results indicated that there were significant relationships between parenting styles and social phobia, with the exception of the relationship between mother's authoritative parenting style and social phobia. Regarding the parenting styles predicting social phobia by gender, it was found that for males and females, the predictive parenting styles were: Mother's permissive parenting style and father's authoritarian parenting style. Regarding the parenting styles predicting social phobia by grade level, it was found that for seventh grade, the predictive styles were: Mother's permissive parenting style, father's permissive parenting style and father's authoritative parenting style, respectively. For eighth grade, the predictive styles were: Father's permissive parenting style, mother's permissive parenting style and father's authoritarian parenting style.

**Keywords:** Parenting styles, social phobia, early adolescents, and gender differences.

\*[ajawarneh24@yahoo.com](mailto:ajawarneh24@yahoo.com)

ومن الناحية الاجتماعية، يلاحظ وجود تضارب لدى الذكر في هذه المرحلة، فهو متأرجح بين أسرته وأقرانه، ويحاول الاعتماد على نفسه بدلا من الاعتماد على والديه وإخوته، كما يشعر الذكر في هذه المرحلة بشيء من الخوف من الجماعات الكبيرة، ويحاول تقليد الكبار بسلوكهم ومظهرهم، ويمر الذكر من الناحية الانفعالية بتقلبات مزاجية عديدة، ويكون غير مستقر انفعاليا، ويدور الصراع في نفس الذكر بين أن يكون وديعا ومطيعا ومحبا للكبار، وبين أن يكون عنيدا ومتكبرا لا يحترم نظام والديه، وبين الاستقلال وتحمل المسؤولية، وبين الدلال والاعتمادية، وبين السعادة والمرح والانطلاق، وبين التشاؤم والانسحاب والقلق. ويحتاج الذكر إلى أسرة يمكنها أن تستوعب تلك التغيرات السريعة التي تطرأ على شخصيته، ومن هنا، فإن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان تجاه الأبناء لها الأثر الكبير في تكوين شخصيتهم وبناءهم النفسي، فبقدر ما تكون أساليب المعاملة الوالدية إيجابية، تكون شخصية الأبناء سوية في المستقبل والعكس صحيح (عبدالرحمن، ٢٠١١).

وتترك أساليب المعاملة الوالدية أثرا بالغا في تكوين شخصية الأبناء، ولا شك أن المعاملة التي يتلقاها المراهق من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته، وسلوكه، وقيمه، وتوافقته (نادر، ١٩٩٨). ويعد فرويد من أوائل الذين تناولوا أثر المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالاضطرابات النفسية، حيث يرى أن ما يغرسه الوالدان في نفوس أبنائهم خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقا على شخصياتهم (هولولينديزي، ١٩٧١). إذ تنمي المعاملة الوالدية القاسية فيهم مشاعر عدم الاطمئنان التي تجعلهم يلجأون إلى أساليب توافقية غير مناسبة لجذب الانتباه كالغيرة، والعدوان، والعزلة (كوري، ١٩٩٥).

ولأهمية أساليب المعاملة الأسرية، قام الباحثون بتصنيف أساليب المعاملة الأسرية، ويعد تصنيف باومرند (Baumrind, 1991) أكثرها شيوعا؛ إذ ميزت فيها أساليب المعاملة من خلال تفاوت درجة استخدام السلطة وخلصت إلى ثلاثة أساليب هي: الأسلوب المتسلط، والأسلوب الحازم، والأسلوب المتساهل.

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار نموه المختلفة، وهي تتسم بالتغير المستمر. وتبدأ خلال مرحلة المراهقة تغيرات في مظاهر النمو المختلفة: الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية، وفيها يتعرض المراهق إلى مشكلات مختلفة. والمراهقة المبكرة هي الفترة التي تلي الطفولة مباشرة، وفيها تبدأ التغيرات تظهر على شخصية المراهق؛ لذلك تصبح صورة المراهق غير صورته التي فيها ملامح من طفولته، ولكن بشكل آخر جديد. وتعد من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان نظرا لطول المرحلة، فهيتحمل صفات تتأثر بمرحلة الطفولة؛ وتؤثر تأثيرا كبيرا في مراحل حياة الإنسان التالية.

وكثيرا ما ينظر إلى المراهقة على أنها مشكلة وليست مرحلة عمرية، فهي تبدأ في سن ١٢ عام وتنتهي عند سن ٢١ عام، وهناك اختلاف بسيط بين الجنسين في بداية المرحلة: فالإناث أسبق من الذكور نظرا للبلوغ المبكر لهن. فتجد فجأة أن المراهق يتحول من شخص هادئ ووديع ومطيع، إلى شخص رافض لكل الأوامر التي تصدر من الأهل، ويحاول أن يتدخل في أشياء لم يعتد على التدخل فيها. ففي هذه المرحلة يتغير الفرد تماما؛ إذ ينمو لديه الإدراك لذاته وقدراته، ويتغير نظام علاقاته بأقرانه والكبار المحيطين به، فالذكر يميل إلى اللعب والحركة أكثر من أي شيء آخر، وتختفي هذه بالتدرج كلما تقدمت المرحلة، كما نجد النمو الجسدي لدى الإناث أسرع من الذكور، ثم يتباطأ تدريجيا لديهن، ويزداد عند الذكور، فنجد أن الذكر في النهاية أكبر من حجم الأنثى. حيث يزداد الطول ويتسع الكتفان، ويتغير محيط الصدر وطول الساقين، وتنمو العظام نموا كبيرا في هذه الفترة، ويظهر الشعر في أماكن مختلفة من الجسم، مما يسبب حالة من الخجل والانزواء لدى الجنسين، ثم يتبعها حالة من الثقة والاستعراض (عبدالرحمن، ٢٠١١).

أما بالنسبة للنمو العقلي؛ فتتميز هذه المرحلة بالنمو العقلي الكمي والكيفي، ويكون من خصائصه السرعة والتمايز، فيتسارع في هذه المرحلة الذكاء العام. وتظهر لدى الجنسين القدرة على تعلم المهارات والمعلومات وينمو التفكير لديهم، وهناك عوامل تساعد على النمو العقلي؛ فالعلاقات الأسرية الجيدة مهمة في تطور المراهق العقلي، إذ يحتاج المراهق إلى أسرة داعمة يتسم أفرادها بعقل متفتح، ومستوى تعليمي جيد.

المتأخرة وما بعدها، وينعكس ذلك على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصياتهم (الصنعاني، ٢٠٠٩).

ويعد الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية وتنمية الأساليب السوية حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية، وعاملاً أساسياً للوصول إلى التوافق النفسي، والاجتماعي، والصحي، والتفاعلي للطفل والمراهق؛ فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ما ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر، كذلك يوجد أنواع من السلوك قد تكون متوافقة في مجتمع ما وغير متوافقة في مجتمع آخر (الحكيمي، ٢٠٠٧).

### الرهاب الاجتماعي

إن الذي يعاني من الرهاب الاجتماعي يخاف من أن يظهر بشكل غريب وهو يراقب باستمرار ردود فعل الآخرين تجاهه، إنه يتميز بضعف التقييم الذاتي، وخوف شديد من الفشل (First, Frances & Princus, 1999). فالرهاب الاجتماعي استجابة انفعالية، ومعرفة لموقف أهم ما يميزه حضور الآخرين، أو توقع حضورهم. فهو يدل على ظاهرة خاصة بالعلاقات بين الأفراد تؤدي إلى تأثيرات سلبية في سير عمليات التفاعل الاجتماعي (Leary & Meadows, 1991). كما يعرف الرهاب الاجتماعي بأنه الخوف المستديم من مواقف اجتماعية، أو مواقف الأداء التي قد يتعرض فيها الفرد لتفحص من الآخرين ويجعله يتصرف بطريقة تسبب له شعوراً بالحزي أو الارتباك، أو يبيد أعراضاً للقلق تسبب كذلك في معاناته من الحزي، أو الارتباك، أو أنه الخوف من الملاحظة والتدقيق من قبل الآخرين لتصرفات الفرد كالتحدث أمام الآخرين فيؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية (Rachman, 1998).

ويرتبط الرهاب الاجتماعي بالسياق الثقافي للمجتمعات، ففي المجتمعات الغربية يذهب المرضى للأطباء من أجل التغلب على مشاكل احمرار الوجه الشديدة، أو التعرق، بينما في اليابان تظهر أعراض الرهاب الاجتماعي من الخوف الشديد من الإساءة للآخرين من خلال الأعراض التي من الممكن أن تظهر على الشخص الذي يعاني من الاضطراب (Veale, 2003). وترتبط العوامل الثقافية بالرهاب الاجتماعي من خلال الاتجاهات المجتمعية نحو الخجل والتجنب، والتي بدورها تؤثر في قدرة الفرد على إقامة علاقات، أو الحصول على عمل، أو الالتحاق بالدراسة، ويتضمن الرهاب الاجتماعي

ولكل أسلوب من هذه الأساليب صفات تميزه؛ فالأسلوب المتسلط يفرض فيه الوالدان رأيهما على أبنائهما دون الالتفات لرغباتهم أو ميولهم، مع التأكيد على قيم الطاعة واعتماد العقوبة وسيلة للتربية، وينتج هذا الأسلوب شخصية غير واثقة بنفسها أو بغيرها، خجولة، تخاف السلطة، تعتدي على ممتلكات الغير، واتكالية. فيما يتصف الأسلوب الحازم باحترام الوالدين لشخصية الأبناء، وتقبلهم لسلوك أبنائهم بدرجة عالية من المرونة مع المتابعة الحثيثة. وفي هذا الأسلوب يقيم الآباء علاقة دافئة مع أبنائهم. وينتج هذا الأسلوب شخصية معتمدة على النفس، لا تعتدي على الغير، ومبادرة وأكثر قدرة على الانهك بنشاط تحت ظروف صعبة، وأكثر أصالة وتلقائية، وإبداعاً (عويطات، ١٩٩٧). أما الأسلوب المتساهل فيتصف بالتقبل والدفع المرتفع، ويتقبل سلوك أبنائه، ونادراً ما يعاقب أو يجمع من تحقيق ما يريدون، حيث يمارس الآباء درجة قليلة من الضبط. كما أن الوالدان يطلبان من أبنائهم مطالب قليلة ويشجعانهم على التعبير عن انفعالاتهم، ونادراً ما يستخدمان السلطة لفرض السيطرة على سلوكهم (Baumrind, 1989). والأبناء الذين يتم التعامل معهم بهذه الطريقة لا تتطور لديهم المهارات الاجتماعية اللازمة، وتظهر لديهم اضطرابات انفعالية، بسبب غياب التوجيه والمتابعة.

وعليه فقد ربط بعض الباحثين العرب أمثال دويري (Dwairy, 2004)، وأبو عطية (٢٠٠٥) بين الأسلوب المتسلط في المعاملة الوالدية، واضطراب الصحة النفسية لدى الأبناء بصفة عامة. أما الدراسات الغربية الحديثة فتربط الأسلوب التسلطي في معاملة الأبناء باضطرابات وجدانية وسلوكية مستقبلية يواجهها الأبناء ومن بينها مختلف أنماط الإدمان، ومشكلات في إقامة علاقات ودية، واكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض في اتخاذ المبادرة وصعوبات في عملية اتخاذ القرارات (عشوي ودويري والعلي، ٢٠٠٦).

ويشير كل من الشرييني وصادق (٢٠٠٣) إلى أن جنس الإبن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر، ترى الإناث أن أمهاتهن تراعيهم بدرجة أعلى. كما يشير علي (٢٠٠٧) إلى أن مكانة الذكور في بعض المجتمعات العربية تختلف بشكل واضح عن مكانة الإناث وبخاصة الطفولة

وأن لأساليب التربية المعتمدة على الحماية الزائدة أو القائمة على الرفض ونقص الدفء دوراً في ظهور الرهاب الاجتماعي لدى الأبناء، ومن الدراسات التي أثبتت ذلك، الدراسة التي قام بها شلبي ورسلان (Chaleby & Raslan, 1990) حول تحديد العوامل الأسرية المسببة للرهاب الاجتماعي، حيث وصف المرضى المراجعين لمستشفى الملك فيصل آباءهم بالقسوة، والميل إلى عقابهم جسدياً، مع التأكيد على إذلالهم، وقد أكدت الدراسة على أن فرض الآباء سيطرتهم على الأبناء، وأسلوبهم القاسي في المعاملة، ولد الشعور بالرهاب الاجتماعي لدى هؤلاء الأبناء، وتشير دراسة القرني (١٩٩٢) إلى أن سوء معاملة الآباء والأمهات لأبنائهم وتعرضهم للعقوبات الجسدية والقسوة في المعاملة، والتي تأخذ أشكالاً منها: إثارة الألم الجسدي والشدة في الأمر والنهي، يزيد من ظهور اضطراب الرهاب الاجتماعي لدى الأبناء، وأن القسوة والشدة والضرب بوجود الآخرين تؤثر في شخصياتهم، وعلى نموهم في مختلف مراحلهم (دبابش، ٢٠١١).

ففي دراسة وولترز و اندريبتزن (Walters & Inderbitzen, 1998) التي هدفت إلى معرفة أثر الرهاب الاجتماعي على العلاقات بين الأقران في مرحلة المراهقة. حيث تكونت العينة من (١١٧٩) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن الطالبات حصلن على درجات أعلى على مقياس الرهاب الاجتماعي، مقارنة بالطلاب.

وقام نيل وإيدلمان (Neal & Edelmann, 2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مسببات الرهاب الاجتماعي، وتكونت العينة من (٢٤٧) مراهقاً ومراهقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مسار الرهاب الاجتماعي التطوري يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية، والعلاقات مع الرفاق، والمتغيرات المزاجية ودافعية السلوك.

وأجرى يوغانه وبيدال وتيزنر (Yeganeh, Beidel & Turner, 2006) دراسة للكشف عن العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من (٤٢) مراهقاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف بين أساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات، إلا أن الذين يعانون من رهاب اجتماعي لديهم دفاء وقبول أقل من الأطفال الأسوياء.

نوعين فرعيين، يسمى النوع الأول، الرهاب الاجتماعي المعمم وهو الأكثر ضرراً ويتكون من مخاوف ماثرة ومتعددة، واضطراب الشخصية التجنبية وله نتائج مستقبلية سيئة. أما النوع الثاني فيسمى الرهاب الاجتماعي غير المعمم وهو تجنباً لعدد محدود من المواقف أو التفاعلات كالخوف من التحدث أمام الجمهور، ويمكن علاجه ببساطة (المومني وجرادات، ٢٠١١).

وهناك عوامل عديدة مسببة للرهاب الاجتماعي منها الأسباب الاجتماعية، والنفسية، التي يفترض أنها تدخل كعوامل في تطوير الرهاب الاجتماعي، فنظريات النمو تقترح أن الرفض الأبوي له دور في تكوين الرهاب الاجتماعي. وقد أظهرت الدراسات أن الأشخاص ذوي المخاوف الاجتماعية يدركون آباءهم على إنهم أقل اهتماماً وأكثر تعقيداً، ورفضاً، وحساسية، وانشغالا بأداء الآخرين، إذا ما قورنوا بالأشخاص العاديين (الشناوي وعبدالرحمن، ١٩٩٨). وفيما يتعلق بمواقف الرهاب الاجتماعي للأشخاص القلقين اجتماعياً، فإنهم يخبرون عادةً الما انفعالاً في العديد من المواقف الاجتماعية، ومن هذه المواقف: مقابلة أشخاص ذوي سلطة، واللقاءات الاجتماعية خاصة مع الغرباء، وتقديم كلمة صغيرة في حفلة، والخوف من التحدث أمام جمهور (American Psychiatric Association, 1994).

وتشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من المصابين بالرهاب الاجتماعي عوملوا بقسوة من قبل آباءهم وأن نسبة تقارب ٩٠% منهم عانوا من اعتداءات عليهم في فترة الطفولة، وأن أساليب التربية الخاطئة التي تقوم على أساس من التسلط، وعدم زرع الثقة لدى المراهق، كانت سبباً في الإصابة بالرهاب الاجتماعي وتقدير الذات المنخفض (المالح، ١٩٩٥).

وتلعب مرحلة المراهقة دوراً بارزاً في تشكيل الرهاب الاجتماعي، وذلك بسبب النقد المستمر من قبل الوالدين، أو الإهمال والنبد والحرمان فيها (Bruch, 1989). ويرى بوبز (Bobes, 1999) أن الخوف من التقييم السلبي من الآخرين، وخاصة الوالدين، يعد أحد العوامل الرئيسة المسببة للرهاب الاجتماعي. كما أن الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي يركزون حول ذواتهم، ويخشون الآخرين. وقد وجد أن المصابين بالرهاب الاجتماعي درجاتهم عالية على مقياسي العصاوية وقلق السممة (Sheehan, 1987).

أبناء الوالدين المتسلطين والحازمين أكثر حزماً من أبناء الوالدين المهملين والمتساهلين، وأن الطلبة الذين كان تعلقهم بأبائهم بدرجة متوسطة أكثر حزماً من أولئك الذين كان تعلقهم بدرجة عالية أو منخفضة.

وفي دراسة فيستا وغينزبرغ (Festa & Ginsburg, 2011) التي هدفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية (الرفض والتلق للوالدي الزائد) وعوامل الرفاق (القبول والدعم الاجتماعي ونوع الصداقة) المسببة للرهاب الاجتماعي لدى عينة من الذكور، وتكونت العينة من (٦٣) مراهقاً شمال برودواي الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الرهاب الاجتماعي العالي يرتبط بسيطرة ورفض وقلق الوالدين الزائد ونوعية الصداقة، وكانت السيطرة الوالدية متنبئ قوي بالرهاب الاجتماعي.

وقام كل من فان أورت وغريفلورد وأورمل وفيرهيلست وهيزينك (Van Oort, Greaves-Lord, Ormel, ) بدراسة مخاطر الرهاب على مرحلة المراهقة، وتكونت العينة من (٢٢٢٠) مراهقاً ومراهقة بهولندا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدم استقرار في مرحلة المراهقة، نتيجة ارتباط المستويات العالية من الرهاب بالعوامل الوالدية، وأن الرفض الوالدي مؤثر على الرهاب في مرحلة المراهقة المبكرة.

ويتضح من الدراسات السابقة أن المعاملة الوالدية القاسية، والتسلط، وقلة الدفء، والحماية المفرطة، والأوامر السلبية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع الرهاب الاجتماعي، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن ارتفاع الرهاب الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن فترة المراهقة بشكل عام والمراهقة المبكرة بشكل خاص هي فترة تطور الشخصية، ولكي يتجاوز المراهق هذه المرحلة بسلام لا بد من تناسق أسري سليم؛ فالأسرة لها الأثر الكبير في نمو شخصية المراهق وتطورها، فنجد في بعض الأسر يعيش الأبناء فيها إلى جانب المراهق ولكنها عاجزان عن تقديم الدعم النفسي المناسب له، ليكون شخصية اجتماعية فعالة، ومما لا شك فيه أن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بتركيب الجماعة العائلية، وبنظام العلاقات القائمة بينها، فأساليب المعاملة الوالدية متعددة، تختلف تبعاً للبيئة الأسرية والاجتماعية التي

وهدف دراسة أنهالت وموريس (Anhalt & Morris, 2008) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الوالدية وكل من الرهاب الاجتماعي، والقلق العام، والاكنتاب، وتكونت العينة من (٤٣٤) مراهق بولاية فيرجينيا الأمريكية. وقد أظهرت النتائج أن الانتقادات الوالدية كانت مساهمات قوية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي، كما ارتبطت أساليب المعاملة الوالدية المنخفضة والحماية العالية للوالدين في ارتفاع أعراض الرهاب، وشكلت الممارسات الوالدية من ٩-٢٠% من التباين.

وهدف دراسة زبيدات وبارا وسيرا وساليناس (Zubeidat, Parra, Sierra & Salinas, 2008) إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالرهاب الاجتماعي، والاضطرابات النفسية، لدى المراهقين الإسبان. وتكونت العينة من ١٠١٢ مراهقاً ومراهقة، وقد أظهرت النتائج أن للتغيرات الاجتماعية أثراً كبيراً في ظهور الرهاب الاجتماعي بشكل خاص والاضطرابات النفسية بشكل عام، وأن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور.

وقام لوكاس (Loukas, 2009) بدراسة السطيرة النفسية المدركة للمراهقين وتدخل الأمهات المبكر. وتكونت العينة من (٤٧٩) مراهقاً، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين المستويات المرتفعة من الأعراض الاكتئابية وتدخل الأم، على العكس لدى الرهاب الاجتماعي المرتفع الذي ارتبط بمستويات منخفضة من التدخل.

أما دراسة رورك وموريس (Rork & Morris, 2009) فقد هدفت للتعرف على كل من سلوكيات الوالدين والتنشئة، والمراقبة المرتبطة بالرهاب الاجتماعي، وتكونت العينة من (٩٦) مراهقاً بولاية فيرجينيا الأمريكية، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً بين السيطرة الوالدية وأعراض الرهاب، كما أشارت إلى عدم وجود ارتباط بين دفاء الوالدين والرهاب، وقد ارتبط الرهاب الاجتماعي بالحماية المفرطة للأمهات، والأوامر السلبية، وهناك اختلاف بين الجنسين فيما يتعلق بتأثير سلوكيات الوالدين على المراهق.

وتناولت دراسة كل من سنكسفنوكيردوك وآسيك (Cenkseven, Kirdok & Isik, 2010) علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتعلق الوالدي لدى طلبة المدارس، وتكونت العينة من (٣٨٢) مراهقاً ومراهقة، وقد أظهرت النتائج أن

هذه الدراسة بمثابة دعوة إلى توجيه أنظار العاملين في المجالين: التربوي، والأسري على العمل الجاد للحد من الأسباب التي تؤدي إلى وجود الرهاب الاجتماعي لدى الأبناء وتوعية المجتمعات بذلك.

### محددات الدراسة

١. اقتصرت الدراسة على طلبة الصفين السابع، والثامن في مدارس تربية لواء قصبه إريد للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.
٢. بحثت الدراسة الحالية علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي، ولم تبحث علاقة أساليب المعاملة بأنواع الرهاب الأخرى، كالرهاب من الأماكن المغلقة وغيرها، والتي من الممكن أن تكون ذات طبيعة مختلفة.
٣. البيانات التي تم جمعها فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية كان مصدرها الأبناء الذين في مرحلة المراهقة المبكرة، مما يعني أن هذه البيانات قد تكون مختلفة لو كان مصدرها الآباء أنفسهم.

### الطريقة والإجراءات

#### متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية: أساليب المعاملة الوالدية (المتساهل، المتسلط، الحازم)، الرهاب الاجتماعي، الصف الدراسي (السابع، الثامن)، الجنس.

#### منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الارتباطي والتنويي، إذ أنها بحثت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي، كما أنها اختبرت قدرة أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بهذا المتغير.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصفين السابع والثامن في مدارس مديرية لواء قصبه إريد المنتظمين في الدراسة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، والبالغ عددهم (١٢.٣٧٥) طالبا وطالبة. ويبدأ الصف السابع بعمر ١٢.٥، والصف الثامن ١٣.٥.

تندمج لها الأسرة، ويحاول الباحثان في هذا البحث إلقاء الضوء على هذا الموضوع الذي إفراد عن غيره من الدراسات السابقة بتناوله استكشاف علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة. وتحديدًا، تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في متوسطات تقديرات المراهقين في كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، صورة الأم) تعزى للجنس والمستوى الصفي والتفاعل بينهما؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس الرهاب الاجتماعي تعزى للجنس والمستوى الصفي والتفاعل بينهما؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) بين تقييم المراهق لأسلوب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) ومستوى الرهاب الاجتماعي لديه؟
٤. ما مدى مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، صورة الأم) في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي؟

#### أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة بأنها تلقي الضوء على واحد من المجالات الحيوية في مجال التنشئة الأسرية والمرتبطة بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، حيث لم تركز الدراسات العربية، والأجنبية بشكل خاص على تناول أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد في ظهور الرهاب الاجتماعي لدى الأبناء، وأثرها في حياته النفسية، وتكوين شخصيته في مرحلة المراهقة المبكرة؛ الأمر الذي قد يوفر نتائج حول مؤشرات سيكولوجية مرتبطة بالمعاملة الوالدية للأبناء، كما أن من شأن الدراسة الحالية أن تفتح الباب أمام بحوث مستقبلية تهتم بتأثير الوالدين على الأبناء وشخصياتهم، إذ إن المعاملة الوالدية المرتبطة بالصحة النفسية، وخاصة الرهاب الاجتماعي لم تحظ باهتمام الباحثين على المستوى المحلي، وتفيد الدراسة في إبراز أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى تطور الرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، وتلك التي لا تسهم في ظهوره. وتعد

## عينة الدراسة

خماسي يتضمن البدائل: (مطلقا تعطى عند تصحيح المقياس درجة واحدة، نادرا وتعطى درجتين، أحيانا وتعطى ثلاث درجات، غالبا وتعطى أربع درجات، دائما تعطى خمس درجات). وبذلك تتراوح درجات كل أسلوب في المقياس بين (٥ - ٢٥)، بحيث كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشرا على أن هذا الأسلوب هو السائد بين الأساليب الثلاثة (المتسلط، الحازم، المتساهل).

## صدق المقياس

قام جرادات والجوارنة (مقبول للنشر) بتطبيق النسخة المختصرة المكيفة للمقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٧٣) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك. ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصححة لفقرات كل بعد، حيث أن معاملات الارتباط لصورة الأب تراوحت بين (٠,٣٥ - ٠,٦٩)، في حين أنها لصورة الأم تراوحت بين (٠,٣٦ - ٠,٦٥)، وجميعها دالة إحصائيا ( $0,01 > \alpha$ ). وهذا يشير إلى أن الصورة المختصرة للمقياس تتمتع بصدق بناء جيد.

وفي الدراسة الحالية، طبقت النسخة المختصرة المكيفة للمقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٦٤) طالبا وطالبة من الصفين السابع والثامن من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصححة لفقرات كل بعد. ويظهر جدول (١) قيم معاملات الارتباط للنسخة المختصرة المكيفة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

يلاحظ من جدول (١) أن معاملات الارتباط لصورة الأب تراوحت بين (٠,٦١ - ٠,٨٣)، في حين أنها لصورة الأم تراوحت بين (٠,٦٠ - ٠,٨٣)، وهي تشير إلى مستوى مرتفع من صدق البناء للأداة.

## جدول ١

معاملات الارتباط المصححة لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الأب، الأم) مع أبعادها

| رقم الفقرة | البعد المتسلط (معامل الارتباط المصحح) |      | البعد الحازم (معامل الارتباط المصحح) |      | رقم الفقرة | البعد المتساهل (معامل الارتباط المصحح) |      |
|------------|---------------------------------------|------|--------------------------------------|------|------------|--|------|
|            | الأب                                  | الأم | الأب                                 | الأم |            | الأب                                   | الأم |
| ١          | ٠,٧٩                                  | ٠,٧٢ | ٠,٨٠                                 | ٠,٧٨ | ٦          | ٠,٧١                                   | ٠,٧٣ |
| ٢          | ٠,٧٠                                  | ٠,٦٦ | ٠,٨١                                 | ٠,٨٠ | ٧          | ٠,٨٣                                   | ٠,٨٣ |
| ٣          | ٠,٦١                                  | ٠,٨٣ | ٠,٧٣                                 | ٠,٦٨ | ٨          | ٠,٨٢                                   | ٠,٧٧ |
| ٤          | ٠,٦٢                                  | ٠,٦٠ | ٠,٨٣                                 | ٠,٧٦ | ٩          | ٠,٨٢                                   | ٠,٨٢ |
| ٥          | ٠,٦٦                                  | ٠,٧٤ | ٠,٧٢                                 | ٠,٦٢ | ١٠         | ٠,٧٧                                   | ٠,٨٢ |

تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٨) طالبا وطالبة (٥٢٨ طالبا و ٥٠٠ طالبة) من الصفين السابع والثامن في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إريد اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية؛ فقد تم تحديد عدد مدارس الذكور، وعدد مدارس الإناث، التي تحتوي على الصفين السابع والثامن، وبعد ذلك أختيرت عشوائيا ثلاث مدارس من بين مدارس الذكور، وثلاث مدارس من بين مدارس الإناث، وبعدها تم اختيار جميع الطلبة في هذين الصفين من كل مدرسة من المدارس الست.

## أدوات الدراسة

**أولا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية:** تم استخدام الصورة المختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية التي اختصرها جرادات والجوارنة (مقبول للنشر) والمستمدة من النسخة الأصلية التي كیفها الشرفين (٢٠٠٨) بما يناسب البيئة الأردنية، وقد اشتمل المقياس في نسخته الأصلية والمكيفة على ٣٠ فقرة، بينما كانت الصورة المختصرة تشتمل على ١٥ فقرة، تغطي ثلاثة أبعاد هي: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم. وللمقياس صورتين متطابقتين: إحداهما تقيس أساليب معاملة الأم، والأخرى تقيس أساليب معاملة الأب، وذلك كما يدركها الأبناء (أنظر ملحق أ).

## تصحيح المقياس:

اشتملت الصورة المختصرة المكيفة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية على (٣٠) فقرة، (١٥) فقرة للأب و (١٥) فقرة للأم موزعة بالتساوي على ثلاثة أساليب، يجاب عليها بتدرج

## ثبات المقياس

قام جرادات والجوارنة (مقبول للنشر) بتقدير ثبات الاتساق الداخلي للنسخة المختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بتطبيق النسخة المختصرة المكيفة للمقياس على عينة

استطلاعية تكونت من (٧٣) طالبا وطالبة، ومن ثم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا لصوره الأب على الأساليب بين (٠,٧٥ - ٠,٨٣) وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لصوره الأم على الأساليب بين (٠,٧٢ - ٠,٧٥)، حيث يعد ذلك مؤشرا على الاتساق الداخلي للأداة. وفي الدراسة الحالية، تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للنسخة المختصرة المكيفة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بتطبيق النسخة المختصرة للمقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٦٤) طالبا وطالبة من الصفين السابع والثامن، وحساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا لصوره الأب على الأساليب بين (٠,٨٥ - ٠,٩٢)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لصوره الأم على المقياس بين (٠,٨٨ - ٠,٩٢)، حيث يعد ذلك مؤشرا على الاتساق الداخلي للأداة. وقد كانت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للصوره المختصرة المكيفة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صوره الأب) لأبعاد المتسلط، الحازم والمتساهل على التوالي: ٠,٨٥، ٠,٩١، ٠,٩٢. وكانت للأبعاد نفسها، على التوالي: ٠,٨٨، ٠,٨٩، ٠,٩٢.

كما تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بتطبيق النسخة المختصرة لمقياس أساليب المعاملة

الوالدية على عينة الدراسة الحالية والمكونة من ١٠٢٨ طالبا وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن، حيث بلغت قيم معاملات كرونباخ ألفا لصوره الأب على أساليب المتسلط والحازم والمتساهل على التوالي ٠,٧٨ و ٠,٦٥ و ٠,٨١، وبلغت قيم ثبات الاتساق الداخلي لصوره الأم ٠,٧٦ و ٠,٧٤ و ٠,٨٢، لأساليب المتسلط والحازم والمتساهل على التوالي.

**ثانياً: مقياس الرهاب الاجتماعي:** تم استخدام مقياس الرهاب الاجتماعي لماتيوك وكلاارك (Mattick & Clark, 1998) الذي ترجمه شاهين وجرادات (٢٠١٢). ويشتمل المقياس على ٢٠ فقرة. تجدر الإشارة إلى أنه تم الاستجابة على فقرات المقياس من خلال تدرج خاسي يتضمن البدائل: لا تنطبق على الإطلاق وتعطى صفرا، وتنطبق بدرجة منخفضة وتعطى درجة، وتنطبق بدرجة متوسطة وتعطى درجتان، وتنطبق بدرجة عالية وتعطى ثلاث درجات، وتنطبق بدرجة عالية جدا وتعطى أربع درجات. وبذلك فإن أدنى درجة على المقياس هي صفر وأعلى درجة هي ٨٠.

**صدق البناء:** لاستخراج دلالات صدق البناء، قام شاهين وجرادات (٢٠١٢) بحساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة تكونت من ٥٠ طالبا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين ٠,٣٢ - ٠,٨٣. وفي الدراسة الحالية، طبق المقياس المكيف على عينة استطلاعية تكونت من ٦٤ طالبا وطالبة من الصفين السابع والثامن، ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصححة لفقرات المقياس، ويظهر جدول ٢ قيم معاملات الارتباط المصححة لمقياس الرهاب الاجتماعي.

## جدول ٢

قيم معاملات الارتباط المصححة لفقرات مقياس الرهاب الاجتماعي

| رقم الفقرة | ارتباط الفقرة بالمقياس (معامل الارتباط المصحح) | رقم الفقرة | ارتباط الفقرة بالمقياس (معامل الارتباط المصحح) | رقم الفقرة | ارتباط الفقرة بالمقياس (معامل الارتباط المصحح) |
|------------|--|------------|--|------------|--|
| ١          | ٠,٦٥   | ٨          | ٠,٥١   | ١٥         | ٠,٧٣   |
| ٢          | ٠,٥٩   | ٩          | ٠,٦١   | ١٦         | ٠,٥٥   |
| ٣          | ٠,٦٢   | ١٠         | ٠,٧٥   | ١٧         | ٠,٧٨   |
| ٤          | ٠,٧٤   | ١١         | ٠,٨٥   | ١٨         | ٠,٩٢   |
| ٥          | ٠,٧٩   | ١٢         | ٠,٨٩   | ١٩         | ٠,٨٣   |
| ٦          | ٠,٧٥   | ١٣         | ٠,٨٦   | ٢٠         | ٠,٧٣   |
| ٧          | ٠,٩٨   | ١٤         | ٠,٧٨   |            |  |



على الطلبة داخل الغرف الصفية ووضعت التعليمات المتعلقة بكل مقياس على مفردة. في بداية الأمر، تم تقديم فكرة عامة للطلبة عن أهداف الدراسة وأهميتها وتم التأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة. ومما يجدر ذكره أنه لم يتم ذكر أن هذا المقياس للرهاب الاجتماعي وإنما لسماة الشخصية، لكي لا يترك أثراً سلبياً على استجاباتهم. وقد تمت الإجابة عن جميع أسئلتهم أثناء إجابتهم عن الاستبانة. ولقد جمعت الاستبانات من أفراد عينة الدراسة، وتم استبعاد الاستبانات غير المكتملة والمعماة عشوائياً؛ وبعدها تم إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS واستخراج نتائج الدراسة الحالية.

### تحليل البيانات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل من مقياسي أساليب المعاملة الوالدية، والرهاب الاجتماعي. ولتحديد الفروق في الدرجات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية في ضوء متغيري الجنس، والمستوى الصفي استخدم اختبار تحليل التباين المتعدد، ولتحديد الفروق في الدرجات على مقياس الرهاب الاجتماعي في ضوء متغيري الجنس والمستوى الصفي استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي. واستخدمت معاملات ارتباط بيرسون لحساب الارتباطات بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس الرهاب الاجتماعي، كما استخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن القدرة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية في الرهاب الاجتماعي لدى كل من الجنسين ولكل من المستويين الصفيين.

### النتائج

فيما يلي سيتم عرض النتائج المتعلقة بالأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

**السؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في متوسطات تقديرات المراهقين في كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، صورة الأم) تعزى للجنس، والمستوى الصفي، والتفاعل بينهما؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حسب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات المراهقين على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى الصفي، ويوضح ذلك جدول ٣.

يلاحظ من جدول ٢ أن معاملات الارتباط المصححة لفقرات المقياس تراوحت بين ٠,٥١ و ٠,٩٨، وهي تشير إلى مستوى مرتفع من صدق البناء للأداة.

**ثبات المقياس:** قام شاهين وجرادات (٢٠١٢) بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا على مجموعة مكونة من ٥٠ فرداً، وقد بلغت قيمة ألفا ٠,٨٥. وفي الدراسة الحالية، تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من ٦٤ طالباً وطالبة من الصفين السابع والثامن، وحساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معاملات كرونباخ ألفا ٠,٩٦، كما حسب ثبات الاتساق الداخلي لعينة الدراسة الحالية المكونة من ١٠٢٨ طالباً وطالبة من الصفين السابع والثامن باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات ٠,٩٢.

### التعريفات الإجرائية:

**أساليب المعاملة الوالدية:** الطريقة التي يعامل به الوالدان ابنها مراهق و/أو ابنتها المراهقة، سواء كانت هذه الطريقة إيجابية وصحيحة تحقق نمو المراهق نمواً سليماً، أو كانت الطريقة سلبية وغير صحيحة تعيق النمو الصحيح والسليم، مما يؤدي إلى انحرافات مختلفة في جميع جوانب الشخصية المختلفة، وبالتالي لا يحقق التوافق النفسي والاجتماعي. ويعرف إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة المختصرة (جرادات والجوارنة، مقبول للنشر).

**الرهاب الاجتماعي:** هو أحد أكثر الاضطرابات شيوعاً، ويتميز بحالة من القلق والخوف الدائم والواضح التي تنتاب الفرد عند التعرض أو قبل التعرض لبعض المواقف التي يتصرف خلالها بطريقة محرجة لأنه محط أنظار الآخرين. وتم تعريفه إجرائياً من خلال درجة القطع التي حصل عليها المراهق على مقياس الرهاب الاجتماعي وهي (٢٣,٦٠) (شاهين وجرادات، ٢٠١٢).

**المراهقة المبكرة:** ويقصد بها المرحلة العمرية التي يقع بها طلبة الصفين السابع والثامن، وهي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة وتكون أعمارهم بين ١٢-١٤ عاماً (الأقضم، ٢٠١٢).

### إجراءات الدراسة

تم التطبيق على عينة استطلاعية من طلبة الصفين السابع والثامن؛ للتأكد من صدق وثبات أداقي القياس، بعد ذلك تم تحديد المدارس المراد تطبيق الاستبانة عليها، وزعت الاستبانة

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المراهقين على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

| المتوسط<br>الكلي | الثامن | السابع | المستوى الصفّي |            | أساليب المعاملة<br>الوالدية  |
|------------------|--------|--------|----------------|------------|------------------------------|
|                  |        |        | الجنس          |            |                              |
| ٣,١٦             | ٣,٠٣   | ٣,٢٦   | س              | الذكور     | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  |
| ٠,٨٥             | ٠,٨٤   | ٠,٨٣   | ع              |            |                              |
| ٢,٩٤             | ٣,١٢   | ٢,٦٥   | س              | الإناث     |                              |
| ١,٠١             | ٠,٩٥   | ١,٠٣   | ع              |            |                              |
| ٣,٠٥             | ٣,٠٨   | ٣,٠٢   | س              | العينة ككل |                              |
| ٠,٩٣             | ٠,٩١   | ٠,٩٦   | ع              |            |                              |
| ٣,٨٨             | ٣,٩٥   | ٣,٨١   | س              | الذكور     | أسلوب المعاملة الحازم للأب   |
| ٠,٧٥             | ٠,٧٧   | ٠,٧٣   | ع              |            |                              |
| ٣,٩١             | ٣,٨٤   | ٤,٠٢   | س              | الإناث     |                              |
| ٠,٦٦             | ٠,٦٣   | ٠,٦٩   | ع              |            |                              |
| ٣,٨٩             | ٣,٨٩   | ٣,٨٩   | س              | العينة ككل |                              |
| ٠,٧١             | ٠,٧٠   | ٠,٧٢   | ع              |            |                              |
| ٢,٦٥             | ٢,٣٩   | ٢,٨٧   | س              | الذكور     | أسلوب المعاملة المتساهل للأب |
| ١,٠٦             | ١,٠١   | ١,٠٥   | ع              |            |                              |
| ٢,٧٢             | ٢,٩٩   | ٢,٢٨   | س              | الإناث     |                              |
| ١,٢٠             | ١,١٦   | ١,١٤   | ع              |            |                              |
| ٢,٦٩             | ٢,٧٣   | ٢,٦٤   | س              | العينة ككل |                              |
| ١,١٣             | ١,١٤   | ١,١٢   | ع              |            |                              |
| ٣,١٢             | ٢,٩٦   | ٣,٢٥   | س              | الذكور     | أسلوب المعاملة المتسلط للأم  |
| ٠,٨٩             | ٠,٨٥   | ٠,٩١   | ع              |            |                              |
| ٣,٠١             | ٣,١٦   | ٢,٧٦   | س              | الإناث     |                              |
| ١,٠٠             | ٠,٩٣   | ١,٠٥   | ع              |            |                              |
| ٣,٠٧             | ٣,٠٨   | ٣,٠٦   | س              | العينة ككل |                              |
| ٠,٩٥             | ٠,٩٠   | ١,٠٠   | ع              |            |                              |
| ٣,٧٩             | ٣,٨٢   | ٣,٧٧   | س              | الذكور     | أسلوب المعاملة الحازم للأم   |
| ٠,٨٣             | ٠,٩٠   | ٠,٧٧   | ع              |            |                              |
| ٣,٩٤             | ٣,٨٣   | ٤,١١   | س              | الإناث     |                              |
| ٠,٧٤             | ٠,٧٥   | ٠,٧٠   | ع              |            |                              |
| ٣,٨٦             | ٣,٨٣   | ٣,٩٠   | س              | العينة ككل |                              |
| ٠,٧٩             | ٠,٨٢   | ٠,٧٦   | ع              |            |                              |
| ٢,٨٣             | ٢,٥٧   | ٣,٠٥   | س              | الذكور     | أسلوب المعاملة المتساهل للأم |
| ١,١٠             | ١,٠٦   | ١,٠٨   | ع              |            |                              |
| ٢,٧٣             | ٣,٠١   | ٢,٢٧   | س              | الإناث     |                              |
| ١,٢٥             | ١,٢٠   | ١,٢٠   | ع              |            |                              |
| ٢,٧٨             | ٢,٨٢   | ٢,٧٤   | س              | العينة ككل |                              |
| ١,١٨             | ١,١٦   | ١,١٩   | ع              |            |                              |

ملاحظة: س = الوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري

يبين جدول ٤ أن هناك تفاعلا دالا إحصائيا على جميع أساليب المعاملة الوالدية.

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس الرهاب الاجتماعي تعزى للجنس، والمستوى الصفي، والتفاعل بينهما؟

يبين جدول ٣ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الصفي؛ وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، استخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات، ويبين جدول ٤ نتائج هذا التحليل. يظهر جدول ٤ أنه يوجد أثر للتفاعل بين متغيري الجنس، والمستوى الصفي، على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية،

جدول ٤

| مصدر التباين  | المتغيرات التابعة            | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف  |
|---------------|------------------------------|----------------|--------------|----------------|---------|
| الجنس         | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  | ١٧,١١          | ١            | ١٧,١١          | **٢٠,٦١ |
|               | أسلوب المعاملة الحازم للأب   | ٠,٥٥           | ١            | ٠,٥٥           | ١,٠٩    |
|               | أسلوب المعاملة المتساهل للأب | ٤,٦٣           | ١            | ٤,٦٣           | ٠,٠٠    |
|               | أسلوب المعاملة المتسلط للأم  | ٥,٠٥           | ١            | ٥,٠٥           | *٥,٨٣   |
|               | أسلوب المعاملة الحازم للأم   | ٨,٠٤           | ١            | ٨,٠٤           | **١٣,١٤ |
|               | أسلوب المعاملة المتساهل للأم | ٦,٨٨           | ١            | ٦,٨٨           | *٥,٣٣   |
|               | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  | ٣,٤٦           | ١            | ٣,٤٦           | *٤,١٧   |
|               | أسلوب المعاملة الحازم للأب   | ٨,٠٣           | ١            | ٨,٠٣           | ٠,١٦    |
|               | أسلوب المعاملة المتساهل للأب | ٣,٢٥           | ١            | ٣,٢٥           | ٢,٧١    |
| المستوى الصفي | أسلوب المعاملة المتسلط للأم  | ٠,٧٥           | ١            | ٠,٧٥           | ٠,٨٦    |
|               | أسلوب المعاملة الحازم للأم   | ٣,٢٦           | ١            | ٣,٢٦           | *٥,٣٢   |
|               | أسلوب المعاملة المتساهل للأم | ٤,٢٣           | ١            | ٤,٢٣           | ٣,٢٨    |
|               | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  | ٢٩,٩٣          | ١            | ٢٩,٩٣          | **٣٦,٠٥ |
|               | أسلوب المعاملة الحازم للأب   | ٦,١٦           | ١            | ٦,١٦           | **١٢,٣٧ |
|               | أسلوب المعاملة المتساهل للأب | ٨٧,٥٥          | ١            | ٨٧,٥٥          | **٧٣,١٩ |
|               | أسلوب المعاملة المتسلط للأم  | ٢٩,٢٨          | ١            | ٢٩,٢٨          | **٣٣,٨٠ |
|               | أسلوب المعاملة الحازم للأم   | ٦,٦٧           | ١            | ٦,٦٧           | **١٠,٩٠ |
|               | أسلوب المعاملة المتساهل للأم | ٩١,٩٩          | ١            | ٩١,٩٩          | **٧١,٣٢ |

\* دال عند مستوى ٠,٠٥، \*\* دال عند مستوى ٠,٠١

جدول ٥

| المقياس          | المستوى الصفي | السايع | الثامن | المتوسط الكلي |
|------------------|---------------|--------|--------|---------------|
| الرهاب الاجتماعي | الذكور        | س      | ٢,٠٨   | ١,٨٥          |
|                  |               | ع      | ٠,٩٧   | ٠,٨٩          |
|                  |               | س      | ١,٩٠   | ٢,٠٨          |
|                  | الإناث        | ع      | ٠,٩٢   | ٠,٨٤          |
|                  |               | س      | ٢,٠١   | ١,٩٦          |
|                  |               | ع      | ٠,٩٥   | ٠,٩١          |

ملاحظة: س = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري

الارتباط بين الرهاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية: المتسلط والحازم والمتساهل (صورة الأم): ٠,٤٥ و ٠,٠٤ و ٠,٥٨ على التوالي.

يظهر من معاملات الارتباط أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أسلوب المعاملة: المتسلط، والمتساهل لصورة الأب والرهاب الاجتماعي، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً، إلا أنها ضعيفة، بين أسلوب المعاملة الحازم لصورة الأب والرهاب الاجتماعي. كما يتضح أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة: المتسلط، والمتساهل لصورة الأم والرهاب الاجتماعي، ولكن لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الحازم لصورة الأم والرهاب الاجتماعي.

**السؤال الرابع:** ما مدى مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، صورة الأم) في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال، أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الجنسين، وبين جدول ٧ نتائج هذا التحليل لدى الذكور.

يظهر جدول ٧ أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل لصورة الأم، والمتسلط لصورة الأب قد فسرا معا حوالي ٣٣% من التباين في الرهاب الاجتماعي لدى الذكور. وفسر أسلوب المعاملة المتساهل لصورة الأم ٣١% من التباين

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين، وبين المستويين الصفيين على مقياس الرهاب الاجتماعي، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وبين جدول ٥ المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الرهاب الاجتماعي.

يبين جدول ٥ وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في الخلايا المتعلقة بالجنس والمستوى الصفي، وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، استخدم تحليل التباين الثنائي، وبين جدول ٦ نتائج هذا التحليل.

يظهر جدول ٦ أنه يوجد أثر للتفاعل بين متغير الجنس، والمستوى الصفي، على مقياس الرهاب الاجتماعي، بين جدول ٦ أن هناك تفاعلاً دالاً إحصائياً على مقياس الرهاب الاجتماعي.

**السؤال الثالث:** هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تقييم المراهق لأسلوب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) ومستوى الرهاب الاجتماعي لديه؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حسب معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرهاب الاجتماعي، وكان معامل ارتباط الرهاب الاجتماعي مع أساليب المعاملة الوالدين المتسلط والحازم والمتساهل (صورة الأب): ٠,٤٤ و ٠,٠٨ و ٠,٥٨ على التوالي وكان معامل

#### جدول ٦

| نتائج تحليل التباين الثنائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرهاب الاجتماعي وحسب متغيرات الدراسة |                   |                      |              |
|--|-------------------|----------------------|--------------|
| مصدر التباين   | المتغيرات التابعة | مجموع المربعات الحرة | درجات الحرية |
| الجنس  | الرهاب الاجتماعي  | ١٢,٦٧                | ١            |
| المستوى الصفي  | الرهاب الاجتماعي  | ٣,٣٩                 | ١            |
| الجنس X المستوى الصفي  | الرهاب الاجتماعي  | ٤١,٠١                | ١            |

\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، \*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

#### جدول ٧

| نتائج تحليل الانحدار المتعدد لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الذكور |                              |                         |                  |                |         |
|---|------------------------------|-------------------------|------------------|----------------|---------|
| المتغير التابع  | المتنبئات                    | معامل الانحدار المعياري | الارتباط المتعدد | التباين المفسر | قيمة ف  |
| الرهاب الاجتماعي  | أسلوب المعاملة المتساهل للأب | ٠,٥٦                    | ٠,٥٦             | ٠,٣١           | ٢٣٣,٥٨* |
|   | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  | ٠,١٥                    | ٠,٥٧             | ٠,٣٣           | ١٢٦,٤٩* |

\*\* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يظهر جدول ٨ أن أساليب المعاملة الوالدية؛ المتساهل لصورة الأم، والمتساهل لصورة الأب، والحازم لصورة الأب، قد فسرت معا حوالي ٣٨% من التباين في الرهاب الاجتماعي. فقد فسر أسلوب المعاملة المتساهل لصورة الأم ٣٥% من التباين، وفسر أسلوب المعاملة المتساهل لصورة الأب ٢%، وفسر أيضا أسلوب المعاملة الحازم لصورة الأب ١%، وبذلك تكون قد ساهمت بشكل دال في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١؛ وفيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الأخرى، يتضح أنها لم تسهم بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع. كما أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الإناث، وبين جدول ٨ نتائج هذا التحليل.

يظهر جدول ٩ أن أساليب المعاملة المتساهل لصورة الأب، والمتساهل لصورة الأم، والمتسلط لصورة الأب، قد فسرت معا حوالي ٤١% من التباين في الرهاب الاجتماعي. فقد فسر أسلوب المعاملة المتساهل لصورة الأب ٣٦% من التباين، وفسر أسلوب المعاملة المتساهل لصورة الأم ٤%، وفسر أيضا أسلوب المعاملة المتسلط لصورة الأب ١%، وبذلك تكون قد ساهمت بشكل دال في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة الصف الثامن عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١؛ وفيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الأخرى يتضح أنها لم تسهم بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة الصف الثامن.

لصورة الأم ٣١% من التباين، وفسر أسلوب المعاملة المتسلط لصورة الأب ٢%، وبذلك يكون الأسلوبان قد ساهما بشكل دال في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الذكور عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١. وفيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الأخرى يتضح أنها لم تسهم بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الذكور.

كما أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الإناث، وبين جدول ٨ نتائج هذا التحليل.

يظهر جدول ٨ أن أسلوبي المعاملة الوالدية؛ المتساهل لصورة الأم، والمتسلط لصورة الأب، قد فسرا معا حوالي ٤٤% من التباين في الرهاب الاجتماعي. فقد فسر أسلوب المعاملة المتساهل لصورة الأم ٤١% من التباين، وفسر أسلوب المعاملة المتسلط لصورة الأب ٣%، وبذلك يكون الأسلوبان قد ساهما بشكل دال في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الإناث عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١؛ وفيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الأخرى، يتضح أنها لم تسهم بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الإناث.

كما أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى كل من طلبة الصف السابع والصف الثامن، وبين جدول ٩ نتائج هذا التحليل لدى طلبة الصف السابع.

#### جدول ٨

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى الإناث

| المتغير التابع   | المتنبئات                    | معامل الانحدار المعياري | الارتباط المتعدد | التباين المفسر | قيمة ف   |
|------------------|------------------------------|-------------------------|------------------|----------------|----------|
| الرهاب الاجتماعي | أسلوب المعاملة المتساهل للام | ٠,٦٤                    | ٠,٦٤             | ٠,٤١           | ٣٥٠,٧٤** |
|                  | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  | ٠,٢١                    | ٠,٦٦             | ٠,٤٤           | ١٩٣,١٢** |

\*\*دال عند مستوى ٠,٠٠١

#### جدول ٩

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة الصف الثامن

| المتغير التابع   | المتنبئات                    | معامل الانحدار المعياري | الارتباط المتعدد | التباين المفسر | قيمة ف    |
|------------------|------------------------------|-------------------------|------------------|----------------|-----------|
| الرهاب الاجتماعي | أسلوب المعاملة المتساهل للأب | ٠,٦٠                    | ٠,٦٠             | ٠,٣٦           | ٣٠٩,٢٩٥** |
|                  | أسلوب المعاملة المتساهل للأم | ٠,٢٩                    | ٠,٦٣             | ٠,٤٠           | ١٧٨,٤١٨** |
|                  | أسلوب المعاملة المتسلط للأب  | ٠,١٤                    | ٠,٦٤             | ٠,٤١           | ١٢٤,٣٧٩** |

\*\*دال عند مستوى ٠,٠٠١

## مناقشة النتائج

المسترشدين، وفي مثل هذه الحالات، من الأفضل أن يلتقي المرشد بالوالدين ويوضح لها كيف ينبغي أن يتعاملوا بشكل بناء مع أبنائهم، أما إذا كان من غير الممكن تحقيق ذلك، فعلى المرشد أن يعلم المسترشد المهارات المناسبة للتعامل مع والده أو والديه؛ كي يخفف من تأثير تعاملها السلبي معه مثلاً إذا كان الأب متسلطاً، يمكن إخبار المسترشد أنه ينبغي أن يجلس مع أبيه ويصغي له ويستمع بما يقوله ويطيعه، وفي الوقت ذاته يعمل بشكل تدريجي وبلطف شديد على تبيان الأخطاء التي يرتكبها أبيه عن طريق إظهار البدائل المناسبة. بهذه الطريقة، يمكن أن يتغير أسلوب معاملة الأب، بحيث يصبح يتشاور مع ابنه بدلاً من أن يفرض رأيه عليه؛ لأنه سيلاحظ النتائج الإيجابية التي أدى إليها الحوار مع ابنه.

وأشارت النتائج أن من الأسباب الرئيسة لظهور الرهاب الاجتماعي لدى الأبناء يمكن في طريقة تعامل الآباء والأمهات لأبنائهم وبناتهم، وهذا يرجع حسب رأي الباحثين أمثال البليبي (٢٠٠٨) ودباش (٢٠١١) إلى أن الآباء المتسلطين والمتساهلين لا يعملون على تطوير مهارات التواصل الاجتماعية مع الآخرين، إضافة إلى نقص الدعم الأسري والاجتماعي المقدم لهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Neal & Edelman, 2003) التي دلت على أن الرهاب الاجتماعي التطوري يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية،

كما أظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة المتسلط والمتساهل للأب والأم هما المنتبئات الأساسية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وهذا يؤكد أن تعامل الآباء والأمهات بطريقة غير سليمة، وغير صحيحة وعدم توفر جو ملائم في البيئة الأسرية يؤدي بالأبناء والبنات إلى خلل في التوازن النفسي لديهم، وبالتالي هم أكثر عرضة للإصابة بالرهاب الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Festa & Ginsburg, 2011) التي أظهرت أن السيطرة والتسلط الوالدي متنبئ قوي بالرهاب الاجتماعي، ودراسة (Anhalt & Morris, 2008) التي أظهرت أن الانتقادات الوالدية كانت مساهمات قوية في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن الوصول للتوصيات الآتية:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الآباء والأمهات يميزون في أساليب المعاملة تبعاً لجنس الابن أو البنت، فقد يستخدم الأب أساليب مع الابن تختلف عن الأساليب المستخدمة مع البنت، حيث أظهرت النتائج أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب معاملة سلبية من تسلط وتساهل في تعاملهم مع الأبناء أكثر من البنات، وأن تصورات الأبناء المراهقين لمعاملة الأمهات كانت تعكس أنهم يوجهن البنات بطريقة صحيحة للسلوك؛ لتعزيز تقتهن بأنفسهن وتحمل أعباء المسؤولية في الأعمال المختلفة وهذه هي النظرة السائدة لكثير من الآباء والأمهات في المجتمعات العربية. وأشارت النتائج أن الأمهات أكثر حزماً مع أبنائهن الصغار وذلك خوفاً عليهم من تعلم بعض الأمور التي تصبح سلبية إذ اعتاد عليها وخاصة ممن هم أكبر منهم سناً.

وقد تبين أن الوالدان الحازمان يحققان لأبنائهم وبناتهم مستوى جيد من الصحة النفسية وذلك من خلال خلق جو أسري يسوده علاقات تصف بالحب والحنان والتواصل المستمر، والبعد عن استخدام العنف وذلك، كما أنها مستعدان لتقبل وجهات نظرهم ومناقشتها للوصول إلى تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم، وجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة الذي بدوره يعمل على تخفيف الاضطرابات النفسية والانفعالية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Yeganeh al et., 2006) أنه لا يوجد اختلاف بين أساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات.

يرى الباحثان أن الإناث ينشأن في بيئة أو بيت يدعم السلوك الخجول ولا يشجع النشاط الاجتماعي والمشاركة فيه عموماً، وأن سلوك الوالدين الذي يتراوح بين التساهل الزائد، أو السيطرة الزائدة عن الحد له دور في ظهور السلوك المتسم بالخجل الاجتماعي، والانطوائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Walters & Inderbitzen, 1998) التي أشارت إلى أن إصابة الطالبات بالرهاب أكثر من الطلاب.

ومن التضمينات الإرشادية لهذه النتائج، أنه حتى يتمكن المرشدون من مساعدة الطلبة الذين لديهم رهاب اجتماعي بفاعلية عالية، يجب أن يبحثوا في أساليب المعاملة الوالدية لدى هؤلاء الطلبة؛ لأن ما لديهم من اضطرابات قد يكون نتاجاً لهذه الأساليب، وبذلك، فإن التعامل مع هذه الأساليب قد يكون البداية الصحيحة لإحداث التغيير المرغوب فيه لدى

مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. جامعة دمشق، سوريا.

الحكيمي، وجدان (٢٠٠٧). الصحة النفسية (للطفل والمراهق ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

دباش، علي (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

شاهين، فرنسيس وجرادات، عبدالكريم (2012). مقارنة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والتدريب على المهارات الاجتماعية في معالجة الرهاب الاجتماعي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٦ (٦)، ١٢٥٩-١٢٩٢.

الشرييني، زكريا وصادق، يسرية (٢٠٠٣). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشرفين، أحمد (٢٠٠٨). قدرة بعض المغيرات النفسية الاجتماعية على التنبؤ الميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

الشناوي، محمد وعبدالرحمن، محمد (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الصنعاني، عبده (٢٠٠٩). العلاقة بين الاعتزاز النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جلمعة تعز، الجمهورية اليمنية.

عبدالرحمن، تهازي (٢٠١١). المراهقة المبكرة. تاريخ الاسترجاع ٢٠١٤/٥/١٠ من الموقع التالي:

<http://www.al-islam.com/Content.aspx?pageid=1131&ContentID=2345>

عشوي، مصطفى ودويري، مروان والعي، مها (٢٠٠٦). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات. مجلة الطفولة العربية، ٧ (٢٧)، ٣٥-٥٦.

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث علاقة أساليب المعاملة الوالدية مع اضطرابات انفعالية أخرى.

٢. إجراء بحوث أوسع في تشخيص اضطراب الرهاب الاجتماعي، تستخدم عينات أكبر وإدخال متغيرات أكثر، في المؤسسات التربوية جميعها وفي جميع المراحل التعليمية.

٣.حث أولياء الأمور على توفير فرص لأبنائهم ليتعلموا مهارات التحدث والمناقشة وإدارة الحوار منذ الصغر لأن ذلك يمنع ظهور الرهاب الاجتماعي لديهم.

٤. إجراء دراسات تتناول علاقة متغيرات أسرية أخرى بالرهاب الاجتماعي؛ ليتضح دور الأسرة في ظهور الرهاب الاجتماعي لدى الأبناء.

٥. إعداد برامج تأهيل للمرشدين في المدارس؛ لتزويدهم بالخبرات اللازمة في كيفية التعامل مع الطلبة المراهقين اجتماعياً.

٦. إشراك الطلبة بالأنشطة اللامنهجية والرياضية مع المجتمع المحلي؛ لكسر حاجز الخوف لديهم من مواجهة الآخرين.

٧. زيادة وعي الآباء بأساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأبناء.

٨. تصميم برامج وقائية للتعليم النفسي، والتدريب على أساليب المعاملة الوالدية، والتوعية بدورها في تطوير الاضطرابات النفسية.

## المراجع

أبو عيطة، سهام (٢٠٠٥). الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى. مجلة جامعة دمشق، ١٢ (١)، ٢١٩-٢٥٨.

الأقصى، إبراهيم (٢٠١٢). المراهقة. تاريخ الاسترجاع ٢٠١٤/٥/١٠ من الموقع التالي:

<http://www.iu.edu.sa/administrations/Educational/Teacher/Pages/Adolescence.aspx>

جرادات، عبدالكريم والحوارنة، أحمد (مقبول للنشر). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأعراض الاكتئابية وسمة القلق.

- American Psychiatric Association. (1994). *Diagnosis and statistical manual of mental disorder (4th Ed.)*. Washington, D.C.: American Psychiatric Association.
- Anhalt, K., & Morris, T.(2008). Parenting characteristics associated with anxiety and depression: A multivariate approach. *Journal of Early and Intensive Behavior Intervention*, 5 (3), 122-137.
- Baumrind, D. (1989). Rearing competent children. In W. Damon (Ed.), *Child development today and tomorrow* (pp. 349-378). San Francisco: Jossey-Bass.
- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *Journal of Early Adolescence*, 11 (1), 56-95.
- Bobes, J. (1999). Social anxiety, social phobia: The course of illness prior to treatment. *International Journal of Psychiatry in Clinical Practice*, 3 (suppl 3), 21-23.
- Bruch, M. (1989). Familial and developmental antecedents of social phobia: Issues and findings. *Clinical Psychology Review*, 9, 37-47.
- Cenkseven-Onder, F., Kirdok, O., & Isik, E. (2010). High school students' career decision-making pattern across parenting styles and parental attachment levels. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 8 (1), 263-280.
- Chaleby, K., & Raslan, A. (1990). Delineation of social phobia in Saudia Arabians. *Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology*, 25 (6), 324-327.
- Dwairy, M. (2004). Parenting styles and psychological adjustment of Arab adolescents. *Transcultural Psychiatry*, 41(2), 233-252.
- Festa, C., & Ginsburg, G. (2011). Parental and peer predictors of social anxiety in youth. *Child Psychiatry & Human Development*, 42 (3), 291-306.
- First, M., Frances, A., & Princus, H.(1999). *Diagnosis and statistical manual of mental disorder (4th Ed.)*. diagnostics differentials. Masson, Paris.
- Leary, M., & Meadows, S. (1991). Predictors, elicitors, and concomitants of social blushing. *Journal of Personality and Social Psychology*, 60, 245-262.
- علي، احمد (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى المراهقين: دراسة سيكومترية كينيكية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عويدات، عبدالله (١٩٩٧). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/الذكور في الأردن. دراسات (العلوم التربوية)، ٢٤ (١)، ٨٣-١٠١.
- القرني، محمد (١٩٩٢). الخوف الاجتماعي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- كوري، جيرالد (١٩٩٥). الإرشاد والعلاج النفسي بين النظرية والتطبيق ط ١ (طالب الحفاجي، مترجم). مكة: المكتبة الفيصلية.
- المالح، حسان (١٩٩٥). دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهره أسبابه وطرق العلاج. ط ٢، دمشق: دار الإشراقات.
- المومني، فواز وجرادات، عبدالكريم (٢٠١١). الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٤ (١)، ٧١-٨٨.
- نادر، نجوى (١٩٩٨). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإبتدائي - دراسة ميدانية في محافظة دمشق وريف دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق - سوريا.
- هول، ج وليندزي، ك (١٩٧١). نظريات الشخصية (فرج أحمد فرج وآخرون، مترجم). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.



- Loukas, A. (2009). Examining temporal associations between perceived maternal psychological control and early adolescent internalizing problems. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 37 (8), 1113-1122.
- Mattick, P., & Clarke, C. (1998). Development and validation of measures of social phobia scrutiny fear and social interaction anxiety. *Behaviour Research & Therapy*, 36, 455-470.
- Neal, J., & Edelman, R. (2003). The etiology of social phobia: Toward a developmental profile. *Clinical Psychology Review*, 23 (6), 761-786.
- Rachman, S. (1998). *Anxiety psychology*. Press LTD, London.
- Rork, K., & Morris, T. (2009). Influence of parenting factors on childhood social anxiety: Direct observation of parental warmth and control. *Child and Family Behavior Therapy*, 31 (3), 220-235.
- Sheehan, D. (1987). *Simple and effective treatment of agoraphobia*. New York: Hawthorn Book.
- Van Oort, F., Greaves-Lord, K., Ormel, J., Verhulst, F., & Huizink, A. (2011). Risk indicators of anxiety throughout adolescence: The TRAILS study. *Depression & Anxiety*, 28 (6), 485-494.
- Veale, D. (2003). Treatment of social phobia. *Advances in Psychiatric Treatment*, 9, 258-264.
- Walters, K., & Inderbitzen, H. (1998). Social anxiety and peer relations among adolescents: Testing a psychobiological model. *Journal of Anxiety Disorders*, 12 (3), 98-183.
- Yeganeh, R., Beidel, D., & Turner, S. (2006). Selective mutism: More than social anxiety? *Depression & Anxiety*, 23 (3), 117-123.
- Zubeidat, I., Parra, A., Sierra, J., & Salinas, J. (2008). Assessment of factors associated to social anxiety and other psychopathologies in adolescents. *Salud Mental*, 31 (3), 189-196.

ملحق (أ)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

| أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة | ال فقرات  |
|------------|-------|-------|----------|---------------|---|
| صورة الأب  |       |       |          |               |   |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١. يفرض رأيه بشدة أثناء المناقشات. (ط)              |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٢. يوجه سلوكي بمنطق ونظام. (ح)                      |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٣. يفضي مني عندما أحاول مخالفته في الرأي. (ط)       |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٤. يهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة. (هـ)            |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٥. يعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبينني. (ح)  |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٦. يتصيد أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة. (ط)        |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٧. يعزز لدي الشعور بالمسؤولية. (ح)                  |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٨. لا يتدخل بما أفعله ولا يوجه سلوكي. (هـ)          |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٩. يعاقبني عندما لا أحقق طموحاته. (ط)               |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٠. يراعي حاجات أفراد الأسرة. (ح)                   |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١١. يتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة. (هـ)    |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٢. يجبرني على تنفيذ ما يريد مني. (ط)               |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٣. تتسم قراراته بعدم المسؤولية واللامبالاة. (هـ)   |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٤. يعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة. (ح)          |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٥. يحاول التوصل من المسؤولية. (هـ)                 |
| صورة الأم  |       |       |          |               |   |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١. تفرض رأيها بشدة أثناء المناقشات. (ط)             |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٢. توجه سلوكي بمنطق ونظام. (ح)                      |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٣. تفضي مني عندما أحاول مخالفتها في الرأي. (ط)      |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٤. تهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة. (هـ)            |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٥. تعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بيننا وبينني. (ح) |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٦. تتصيد أخطائي وتستغلها لمصلحتها الخاصة. (ط)       |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٧. تعزز لدي الشعور بالمسؤولية. (ح)                  |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٨. لا تتدخل بما أفعله ولا توجه سلوكي. (هـ)          |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ٩. تعاقبني عندما لا أحقق طموحاتها. (ط)              |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٠. تراعي حاجات أفراد الأسرة. (ح)                   |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١١. تتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة. (هـ)    |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٢. تجبرني على تنفيذ ما تريد مني. (ط)               |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٣. تتسم قراراتها بعدم المسؤولية واللامبالاة. (هـ)  |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٤. تعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة. (ح)          |
| ٥          | ٤     | ٣     | ٢        | ١             | ١٥. تحاول التوصل من المسؤولية. (هـ)                 |

(ط) = أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط.

(ح) = أسلوب المعاملة الوالدية الحازم.

(هـ) = أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل.